

الآنسة زوجتي

مسرحية من فصل واحد قدمت لأول مرة على مسرح البالية رويال في التاسع من إبريل عام ١٨٤٦ بمشاركة لوفرون

تأليف

فتحي عشري

obeykandl.com

الآنسة زوجتي

مسرحية من فصل واحد قدمت لأول مرة على مسرح البالية رويال في التاسع من إبريل عام ١٨٤٦ بمشاركة لوفرون

الممثلون الذين قاموا بالادوار

دي ساللونس	السيد لوجية
ناكيه	السيد جراسسو
دي نوار مون	السيد ميناييه
منرييت دي نوارمون	الآنسة ناتالي
ماتيلد دي نوار مون	مدام جراسسو
فيليكس خادم ساللونس	السيد فرديناند
بيير خادم الفندق	السيد ريمي

المشهد يدور في إيكس بقندق البايנוهات عام ١٨١١ المسرح يظنر قاعة الفندق – أبواب في العمق – أبواب جانبية باب في المستوى الثالث على اليسار باب آخر في المستوى الثالث على اليمين وباب ثالث في المستوى الثاني على اليمين – في اليسار المستوى الاول شرفة بين الشرفة والباب مدفأة ، طاولة الى اليسار فوق هذه الطاولة جردة وأدوات كتابه في اليمين المستوى الأول – كراسي ومقاعد وخلافه

obeykandi.com

المشهد الأول

مدام دى نوارمون : (تتقدم الى اليسار بالقرب من الطاولة تطريز في يدها ثم يدخل تاكيه)
ثلاث ساعات ! ولم يصلوا بعد ! .. نفذ صبرى !

نتطيه : (يخل من العمق) صباح الخير ياينه العم

مدام دى نوار مون : أه ! أه ! أنت ياسيد تاكيه ؟

ناكيه : (جانبا بعد أن ينظر) لا أحد ! .. (عاليا) أنت وحدك ؟

مدام دى نوارمون : وحدى تماما ... كما ترى

ناكيه : (وهو ينظر) ترى أين يمكن أن تكون ؟ (يجلس الى اليمين على التخت) لنتنظر ! ..

مدام دى نوار مون : (جانبا) الشخص الغاضب !

ناكيه : (يتثائب) تعرفين ياينه العم أن مدينتكم إيكس ممله للغاية ! ..

مدام دى نوارمون : (بتعمد) أعترف بأنى لم إجدها عابسة الا اليوم

ناكيه: هل تعلمين ياينه العم حاجتى لكل المعزه التى أحملها لزوجك السيد نوارمون لكى يرضى بصحبتك بكل إحترام

مدام دى نوار مون : ما تقوله الآن جميل جدا .. بالنسبة لزوجى !

ناكيه : هذا صحيح السيد دى نوارمون ذهب في أعقاب سفيراليرم منذ خمس سنوات بشكل طبيعى عندما تسلمت منذ ثمانية أيام رسالة منه تخبرك بعودته وطلب منك اللحاق به حتى إيكس وكنت قد إخترت رفيق سفر عندما بدافع الفروسية عرضت خدمتكما .. قبلتما .. وها نحن بقينا منذ ثلاثة أيام قاتله في فندق البانيوهات في هذه المدينة إنت نفذ صبرك .. وصدقتك في حب إستطلاع .. وأنا .. أثناءب (يتثائب)

مدام دى نوارمون : من حسن حظك وحظى أن زوجى يصل اليوم

ناكيه : (يقف) حقا ؟ .. أه ! ابن العم العزيز هذا فأنا الان قريبه الوحيد من ناحية دى نوارمون .. أين كان ابن أخ الاخ والاب .. كلا أبى كان أخو ابن أخ أبو العم .. يالشيطان القرابه ! .. إبنى أخط دائما .. أما المؤكد فهو أنى ابن عم زوجك عن طريق الذكور

مدام دي نوارمون : هذا يسعدنى تماما !

ناكيه : (جانبا وهو ينظر) لاتأتى ! (يستدير ليجلس عاليا يتشاءب) تعلمين يابنه العم أن مدينتكم إكس ممله للغاية !

مدام دي نوار مون : تعلم يابن العم إنها المرة الثانية التى تقولها لى ؟

ناكيه : تعتقدين ؟ ..حسنا ! هذا ليس بالكثير لأنه فى النهاية ماذا يمكن أن نفعل هنا ؟ .. لا يوجد شىء لامقاهى لا إوبرا لا مراقص ..

مدام دي نوارمون : كيف لاتوجد مراقص ؟ ..لدينا هذا المساء هنا مرقص فى مبنى البانيوهات

ناكيه : اذا كنت تسمين هذا مرقصا أريده تماما لكن يخيل لى أن مرقصا بدون موسيقى بدون نساء ..

مدام دي نوارمون : بدون نساء !

ناكيه : إذا كنت تسمين هؤلاء نساء ، أريد تماما لكنهن لا تنظرن لكك وحدك .. (يقف فجأة) وأنا الذى إعتقدت أنى وسط المغامرات الومانسية والشعورية .. لا ترين هؤلاء النساء لايشعرن بشىء .. يعنى نعم ! .. يشعرن

مدام دي نوارمون : هيا يابن العم اذا كن لاحظن طريقتكك الباريسية .. ورداءك الرائع ..

ناكيه : من ؟ .. نساء مارسيليا ؟ أهتم بذلك .. مثل هذا ! .. عموما أريد أن أنظم نفسى .. عندما تتخطى الشباب الأوا

مدام دي نوارمون : وجزء كبير من الثانى .. لإأنت فى الأربعين ..

تاكيه : آوه ! يابنه العم ! تسعة وثلاثون ..حسنا هذه هى السن المناسبة للزواج وأنا أفكر .. وحتى لو ينبغى أن يقال لك فإن ذلك يتوقف عليك ك

مدام دي نوارمون : أنا !

تاكيه : عجبا ! ... (بود) الانسه دي روشا ..

مدام دي نوارمون : هيه ؟

تاكيه : هذه الشابه التى ترافقتك ..

مدام دي نوارمون : (تقف) آه ! هنرييت ! (جانبا) أنسى دائما لقبها

تاكيه : حسنا أنا مولع بها .. بشرفى وأذا أردت أن تتكلمى من أجلي

مدام دى نوارمون : كيف إذن ابن العم العزيز هذا ! ..(جانبا) إذا علم أنها متزوجة ! .. لكنى راعيت السر ..

تاكيه : هذا إعراف ! .. حاولى أن تضعينى في أوراقها .. اكشفى عن روحى .. تعلمين أنى أملك مزرعة مستديرة في كالفادوس ..توجهى .. تعلمين أن لدى أعمالا في المجازر .. عمل جيد .. اخيرا تحدثى عن مجاملاتى ..آه نعم مجاملاتى خاصة ! .. لنرى يا ابنه العم يمكننى أن أكون مفيدا لك في شىء ما ! .. هيا لاتنزعجى .. سأقرأ لك الجيدة ..

مدام نوارمون : لا لا لا فائدة !

تاكيه : حقا حقا (جانبا) يجب أن نتحدث عن مجاملاتى .. (عاليا) وهو يقرأ السينافور يعنى باليونانية : جردة مارسيليا (يقرأ) مارسيليا ٢٩ يوليو ١٨١١ عالم الغة وصل أمس سفيرنا في باليرم ..

مدام دى نوارمون : (تجلس على التخت وتستكمل التطريز) زوجى يجب أن يكون بين المسافرين

تاكيه : بالضبط (يقرأ) سفيرنا في باليرم الذى يعود الى فرنسا بعد صعوبات حدثت بين حكومة المبراطور نابليون الاول وملك نابلى .. في قائمه أشهر المسافرين يوجد أسم م دى س .. (يتحدث) هذه الجرائد الملعونه لا تحتمل بحروفها : م دى س ! هانحن قد تقدمنا كثيرا (يقرأ) م دى س مساعد جلالته الامبراطورية .. حيث تم الزواج في باريس منذ خمس سنوات بطريقة مبتكرة للغاية ..(يتحدث) آه لنرى (يقرأ) في يوم ذهابه الى باليرم بالتحديد حيث كان سيملاً رسالة ديبلوماسية م دى س تلقى من المبراطور كنوع من المكافأة أمر الزواج على الفور من فتاة لم يرها على الاطلاق لكنها من سلالة نبيلة وثرية للغاية ..

مدام دى نوارمون : (جانبا) لكنها حكاية هنرييت بالضبط !

تاكيه : (يسترسل) مقاومه العائلة إنهزمت والمهله القانونية إنتهت والمساء عندما تقلد م دى س مكانه للحاق برئاسته كان قد تزوج (يتحدث) صابونة إمبراطورية أعلم معنى هذا (يقرأ) زوجة م دى س التى كانت في الخامسة عشر من العمر فقط أقتيدت الى محل إقامتها بعد إستراحة العرس .. منذ هذا اليوم لم يرى الزوجان (يتحدث) هاهى مغامرة ! الزوج الذى يحتل مكانته في الوقت الذى .. والزوجة التى تترمل قبل ..

لحن

المرأة المسكينه الزواج

بالنسبة لها لم يكن غير مائدة

حيث المدرج أى إهانة

هربت تماما قبل النهاية

أرادت أن تبقى على المائدة

لكن رفع مفرشها ..

ومن هذه الوجبة الحزينة

تنتظر دائما الحلوى

(تصعيد) أه أه أه هذا فظيع جدا

مدام دة نوارمون : حقا شىء غريب للغاية ..(جانبا) تقف وتضع تطريزها على التخت) اذا كان يعرف الاقنعة

تاكية : (يترك الجريدة) لكن لماذا لا نرى اليوم الانسة دى روشا ؟

مدام دة نوارمون : لم تقضى الليل في الفندق

تاكيه : أه باه

مدام دى نوارمون : ذهبت أمس في المساء الى مارسيليا ..عمل ضرورى ..

تاكية : ومتى تعود ؟

مدام دى نوارمون : أنتظرها من وقت لآخر .. يجب أن تكون هنا

تاكيه : أوه فكرة ! .. اذا ذهبت بالقرب منها ! .. وداعا ياابنه العم (يفتعل الخروج يعود) أه ! .. أين تتخذى طريق مارسيليا ؟

مدام دى نوارمون : في نهاية الطريق .. يوجد طريقان .. إسأل عن طريق مال

تاكيه : الطريق الكبير إذن .. علم .. ستسامحيني .. الاستعجال .. لا يضايق وداعا وداعا ياابنه العم (يخرج من العمق)

المشهد الثاني

مدام دي نوارمون وجدها

إذهب يا ابن العم ! إذهب إجرى خلف المزعومة الانسة دي روشا .. هنرييت الطيبية ! .. إنها الطائشة المحبوبة ! .. بعد العلم بأن زوجي عاد الى فرنسا بصحبتها ألم ترد المجيء معي حتى إكس لرؤيته والتحدث معه بدون تعارف ؟

لحن القوانين الخمسة

نصل لكن بغير سعادة

من إنتظار الزوج في هذه الاماكن

في كبرياء نافذ الصبر

تعدو خلفه

لكي تستعيدة اليوم

في العربيه ذاتها

وبلا شك سيعود معا

دون أن يلحظ الزوج

أن الحب يسافر معهما

المشهد الثالث

مدام دي نوارمون ، هنرييت

هنرييت : (تدخل بحيويه من العمق) أه أخيرا

م نوارمون : هنرييت حسنا وحدك؟

هنرييت : نعم إنتهزت فرصه أن هؤلاء السادة منشغلون في إعداد حقائبهم للتقدم الى الامام .. جئت مسرعة .. خشيت من فقدان الشجاعة .. الجو سيصبح مخيفا !

م نوارمون : هذا إستثناء .. سأحتفظ بك .. فأنت مضطربه

هنرييت : أه صديقتي ! .. يمكنني أن أثق بك ! .. أقوم باكتشاف مرعب

م نوارمون : آه يالهي !

هنرييت : زوجي

م نوارمون : جعلتيني اضطرب

هنرييت : زوجي شيء سيء

م نوارمون : اكملني !

خنرييت : نتيجة للسرعة ..

م . نوارمون : وبعد ؟

هنرييت : نتيجة للسرعة .. تجرأ على التصريح بحبه لي !

م . نوارمون : هذا كل شيء ؟

هنرييت : لكن حب ! آه اذا لم يكن زوجي

م . نوارمون : أي الم فظيع .. زوج يطرح زوجته الغرام

هنرييت : لكنه لا يعرف أني زوجته

م . نوارمون : حسنا رغم كل شيء هل جريمته كبرى ؟ .. رجل يجد نفسه في عربه بالقرب من مسافرة حسناء يعتقد انه مجبر على إجراء حديث يتكلم !

هنرييت : لا لم ينطق بأربع كلمات

م . نوارمون : إذن هي العيون ؟

هنرييت : لا .. إحتفظ بها مغلقة !

م . نوارمون : كيف هل كان نائما

هنرييت : لا .. هزیدی بقوة ! آه اذا لم يكن زوجي

م . نوارمون : والسيد دي نوارمون ؟

هنرييت : السيد دي نوارمون ؟ آوه كان نائما بجذ

م . نوارمون : كيف وهو قريب من رؤيتي

هنرييت : خفض عنك إذن هاهو زوج منظم زوج نموذجي

م. نوارمون : لكن هل ستتعرفى في النهاية على السيد دى شالوتس ؟

هنرييت : سأحافظ على نفسى جيدا اذا عرف أنى زوجته سيجبر سيخفى عيوبه وأراه كما هو

م. نوارمون : يجب أن تكون لهذه الملهاة عقدة

هنرييت : آوه نعم وعقدة فظيعة أيضا فى الوقت الذى سيكون فيه عار من القناع عندما أتأكد تماما أنه غير مخلص لى يعنى ..حسنا نعم هو إذن عدم إخلاص في النهاية حسنا عندما سسأكد لى خيانتة عندئذ سأقول له إسمى و

م . نوارمون : كوني ياهنرييت مع زوج لايجب التماذى في التجارب حتى النهاية

هنرييت : شوت أعتقد أنى أنتظر أرجوك قدمينى باسم الانسة دى روشا .. إنها لعبة نزوة اذا اردت لكن فيما بعد ..

م. نوارمون : هيا بما أنك تريدين ذلك .. لكن تذكرى أن هذا ليس عن رضى هاهى

المشهد الرابع

ساللونس ، مدام دى نوارمون ، نوارمون ، هنرييت ، فيليكس ، وبيير

محملون بالصناديق والحقائب

كورس

لحن : آه أى لذة في أن نكون معا (إيما)

آه أى سعادة بعد سفر طويل

أن نجد أنفسنا من جديد مجتمعين

لأننا من الحياة نثير الزواج

ونحن نعود قريبا من الأصدقاء القدامى

نوارمون : (للخدم) خذوا حذركم

م، نوارمون : عزيزى ! (يتعانقان) أخيرا ها أنت !

ساللونس : (يلحظ هنرييت جانبا) مسافرتنا الجميلة !

هنرييت : (جانبا) إنه هو !

نوارمون : حقا يازوجتى زوجتى الصغيرة الطيبة (يمسك برأسها) لنرى كم أحتفظ بك ..
(للخدم) حافظوا بالذات على هذا الأطار ! (لزوجته) إنها مجموعة من الحشرات .. لأحتضنك !
.. أجنحة ثمينه ! .. آه ! .. يقدم ساللونس (لزوجته) أسمحى لى أن أقدم لك السيد إدوارد دى
ساللونس عسكري متميز وديبلوماسى عميق تعرفت عليه أثناء الجولة ..

مدام دى نوارمون وساللونس يتصافحان الخدم يدخلون بالحقائب في الحجرة في المستوى الثالث
على اليمين بعد لحظة فيليكس يخرج من هذه الحجرة ومعه حقيبة ويدخل في المستوى الأول
على اليمين

مدام دى نوارمون : حللت أهلا ياسيدى (لزوجها) عندي هدية أقدمها لك .. الانسة هنرييت
دى روشا لم أجد صديقة دائمة اكثر منها أثناء غيابك

نوارمون : (محييا) أنستى أنا جد سعيد .. (يرفع عينيه) لكن .. لا أخطيء .. فيخيل الى أننا
صحبناها في الطريق

هنرييت : في الحقيقة أعتقد أنى أتذكر ..

ساللونس : (بحيوية) نعم في المركبة الكبيرة (هنرييت تلقى عليه نظرة حادة وتقول جانبا) أى
نظرة ! .. يالشيطان ! .. أنا أجهل ..

نوارمون : آوه كم أنا مشوش يأنستى أعتقد أنى نعست بعض الشيء

هنرييت : آوه ! ياسيدى لا بأس .. (بحذر) على العكس ..

نوارمون : ذلك أنى إعتمدت على السيد دى ساللونس الذى إبتهل ولاشكك .. عليك أن تسعدى
بمحدثته .. (هنرييت تخفض عينيها تقول لساللونس كيف هل كنت ستفعل مثلى ؟

ساللونس : أنا ؟ آوه تبا إذن !

نوارمون : وقتها ! .. ككان سيكون الأمر لاتسامح فيه بالنسبة لصبى (يصعد)

هنرييت : آه ! سيدى ..

المشهد الخامس

ساللونس وحدة

كم هي لطيفة هذه الشابه .. إعتقدت أنها بائعة وسيدة ! .. في العربيه أصافح البائعات تلقائيا .. عادة .. زلا أدري هل هذا من قبيل الحمافة لكن يخيل الى انها مهتمه بي .. حقا فهل سأكون محبوبا ؟ .. في الحقيقة لم يحدث لي هذا منذ خمس سنوات في فرنسا .. (يرتعش) الجو ليس حارا هنا .. عندما كشفت لها عن جانب من شبابي .. أخفضت عينيها بخجل وأحمر وجهها .. بداية طيبة من شاب لفتاة .. وهذا سيسير كل شيء في إطار الممكن

لحن إخوة اللين

العذرية هل لها سرها المميت

دائما أبدا تحدد مستقبلك

أنت لست بالنسبة للجمال المتواضع

غير أرض بور حيث يرغب العاشق

ولا يجد للأسف شيئا يجنية أو بينيه

بالنسبة لزوج لا يبلغ شيئا

لكن بالنسبة لشاب عليه أن ينظر

إنها نسيج بلا نقوش

من الممكن تطريزه دائما

يجب حقا أن أتحدث الى هذه الشابه .. وأن أسامح نفسي .. لكنى جامد أنا .. هذا الرداء البالى .. فيها حيويه .. آه ! بالتحديد لا أستطيع أن اظل في هذا الرداء ! ..(ينادى) فيليكس ! فيليكس (يدق الجرس) آوه ! فيليكس

فيليكس : (يظهر عند عتبه باب اليمين في المستوى الأول) سيدي

ساللونس : غرفتي هل هي معدة

فيليكس : لا ياسيدي ليس بعد

ساللونس : (لنفسه) أريد أن أغير ملابسى .. أين أذهب ؟ باه ! لا أحد هنا .. ثم فى فندق ! (يخلع رداءة) لايبحث عن رداء

فيليكس : (يتجه للخروج) نعم ياسيدي

ساللونس : انتظر إذن ! ... خذ هذا جفقه

فيليكس : (يتناول الرداء) نعم ياسيدي (يخرج من اليمين المستوى الاول)

ساللونس : (بالقرب من المدفأة) يا الهى لم اهتم بذلك ابدا .. وكما قال نوارمون الشجاع يجب أن يكون المرء على سجيته

المشهد السادس

ساللونس ، هنرييت

هنرييت : (تدخل من العمق ، دون أن ترى ساللونس في البداية – ثم تلمحه) آه !

ساللونس : (يستدير) هه ؟ .. آه ! عذرا ! .. الف عذر ! .. يا أنستى .. أنا مرتبك .. فهذا الرداء ..

هنرييت : أنسحب ياسيدى

ساللونس : آه إبقى .. على أنا أن اترك لك كالمكان

هنرييت : آسفة ياسيدى لازعاجك .. (جانبا) في الحقيقة بما أنه زوجى .. (عاليا) في الوسط هذا الرداء محتمل .. فالجو يكون حارا !

ساللونس : (يتناول بحيويه قفازه الذى كان قد وضعه فوق المدفأة ثم يرتديه ليتخذ مظهرا) آوه لايتعلق الأمر بالحر (يرتجف) لكن بما أنك تسمحين ..

لحن : أيها الاصدقاء هاهو الاسبوع الضاحك

يجب أن أتمسك بأقل فرصه

يمكنها أن تضربنى هنا منك ؟

لابقى إذن .. لكن بسماحتك

لكى أحتفظ بذكرى طيبة وحلوة

(جانبا)

هذه الرفيقة مكروهه حقا

لكى تعبر عن وهجها .. لكن والله

الحب مثل نقش الاسطورة

كان مكسوا أقل منى

هيا هيا إعتدال وحش بيان ! (عاليا) هوم .. هوم ..

قررى يأنستى الإقامة الطويلة في هذا البلد

هنرييت : لا أعلاف حتى الآن .. ربما بقينا هنا عدة أيام ..

ساللونس : آه ! .. مثلى

هنرييت : آه

ساللونس : سأكون سعيدا يأنستى اذا كنت في جولاتك ..

هنرييت : ربما رحلنا غدا

ساللونس : آه مثلى

هنرييت : آه

ساللونس : سأكون سعيدا يأنستى اذا كنا سنتخذ الطريق نفسه

هنرييت : لكن .. من أى إتجاه ستذهب ؟

ساللونس : (مذهولا) إتجاهك يأنستى

هنرييت : كيف ؟

ساللونس : عذرا .. أى عربه ستركيبها ؟

هنرييت : أنا ؟ .. سأبجر ..

ساللونس : آه ! وأنا أيضا !

هنرييت : آه !

ساللونس : الى اين ؟

هنرييت الى .. كهذا

ساللونس : بالضبط سعادة غامرة يأنستى .. اذا كنت في الرحلة ..

هنرييت : (تضحك) آه آه آه

ساللونس: أوه لاتضحكى .. من المؤسف أن تسخرى لأنك لم تخمنى جيدا السبب الذى يجذبنى لخطواتك

هنرييت : أنا ؟

ساللونس : لاتبحثى عن الانكار نعم أنت فاجأتى قلبى بسر حب ..

هنرييت : سيدى

ساللونس : الكلمة خرجت ..(عاليا) فوجئت بها أنا متأكد .. وفى هذا الوقت أيضا اذا كان وجهى قد عبر ..اذا كان صوتى قد أكد اذا ..آه يانستى هل تعتقدى أن كل هذا لايعنى شيئا ؟

هنرييت : (جانبا) لكن اذا كان زوجى بكل هذا القدر

ساللونس : أنستى أريد أن أجد كلمات نارية لكى اقنعك .. أنظرى كيف تسمح دموعى ..(يتحول الى تمثال يتحسس جيوبه) هذه الدموع التى لاتصنع ..هذه الدموع ..(جانبا) حسنا ليس معى منديل ! (يستعيد الموقف بشكل اقوى) حسنا لا أبكى أوه لا لا أبكى .. لكن الحب الذى يصنبنى ليس الا متأججا ..! آه يانستى ما أن التقى نظرى بنظرك احسست أن جرحت الى الابد وأنه لن يرتاج لى بال ولن اسعد اذا لم أستطع أن اضحى بحياتى من اجلك فهل سأعلنه لك ؟ .. هل أجد الشجاعة ..و الامل

هنرييت : سيدى ..(جانبا) اذا كان يعلم انه يتحدث الى زوجته ..

ساللونس : إتهمينى بالتهور صدينى احكى على ! .. تستطيعين ذلك لكن فكرى فى انى قادر على كلى شىء بأنى لن اجيب على شىء وان موتى ربما ..

هنرييت : آه يالهى !

ساللونس : (جانبا) هيا الامر ليس سيئا بالنسبية لمصارحة فى ياقة قميص (عاليا) الاتقولين شيئا ؟

هنرييت : ماذا تريد أذن أن اقول ؟ عندما يكون اكثر هدوءا ..

ساللونس : (بانفجار) أن أكون هادئا الا ترين أذن ان دمى يفور وأن رأسى يحترق وأن (جانبا) الرتعش بشرفى (عاليا) آه أطلبى حياتى لكن لا تتوقعى أن اكون بجانبك وانا بارد ..

هنرييت : (جانبا) شىء مسلى ذلك المحب !

ساللونس : هكذا لن استطيع أن اترفق بك .. كلماتى الملتهبة .. حسنا أرى الامر ولاشك أن هناك غريم سعيد

هنرييت : (جانبا) غريم .. آيه فكرة .. سأنتقم أذن ! .. (بخجل) حسنا ! نعم ياسيدى لم أستطع أن اعترف لك لكن

لحن

شخص اخر قبلك دفعنى

للاعتراف له بقدرى

ساللونس

شخص اخر ! وروحك بعد

تشعر نحوه بالانجذاب

هنرييت

ياللشيطان ! مستقبل يناديه

يضع قلبنا على الحياه...

إنه .. امل زوج

علينا أن تحبه .. في الواقع

ساللونس : (جانبا) إنها ساحرة !

هنرييت : و ، بما أن عائلتى ترغب فيه ..

ساللونس : وانا لا ارغب فيه ! .. أتعذب ١١ اضحى بك ! .. الاسم اسم ١١٥ الجسور ؟

هنرييت : اسمه ؟ .. (جانبا) أوه يالهى لم افكر ف هذا مطلقا ! (تبحث) اسمه ؟

ساللونس : أوه تكلمى لو سمحتى ! .. (يسمع في الكواليس صوت ناكيه)

هنرييت : شوت السيد ناكيه !

ساللونس : من هو هذا السيد ؟ .. أوه يالهى هو ربما !

هنرييت : حسنا نعم ياسيدى

ساللونس : اخيرا سأعرفه ! .. يجب عليه ان يتنازل او اذا لم يفعل ..

هنرييت : (جانبا) آه يالهى هو قادر على أن يفعل فضيحة ! ها انذا (عاليا) سيدى اتوسل اليك
اختفى

ساللونس : اترك له الساحة !

هنرييت : لكنك تفقدنى فكر اذن .. كلاكما وحدكما .. أت في هذا الرداء .. اذا كنت حقا تحبنى

..

ساللونس : هل تشكين في هذا ؟

هنرييت : إذن استجب لى !

ساللونس : لكن كيف ؟ .. آه هذا الباب .. (يشير الى باب اليسار)

هنرييت : إنها حجرتى .. مستحيل .. هذه الشرفة افضل ..

ساللونس : (يفتح باب الشرفه) لكن .. تمطر !

هنرييت : اوه قليلا (جانبا) هذا سيهدأه ! (عاليا) هيا ياسيدى هيا !

ساللونس : (جانبا) هيا لى! (يخرج الى الشرفه)

المشهد السابع

هنرييت ، ناكيه

ناكيه : (دون أن يرى هنرييت يخلع قبعته) لم تشهد جوا هكذا ! .. قطرات كبيرة مثل وبدون مظله

هنرييت : (جانبا) آه يالهى وزوجى ! ..

ناكيه : (يلمح هنرييت) الانسة دى روشا هنا !

هنرييت : عذرا ياسيدى لكن .. هل تمطر بشده دائما ؟

ناكيه : لا بدأت تكف وأنا قادم لكنى تلقيت كل السحاب

هنرييت : (تنظر من النافذة) آه حسنا !

ناكيه : كيف حسنا قولى لى اذن كنت أنتظرك هناك

هنرييت : اين اذن ؟

ناكيه : لكنى كنت امامك .. بدون مظله .. لم تأت اذن عن طريق السفر ؟

هنرييت : هذا واضح (ينشف)

هنرييت : (جانبا) يتعلق الامر الان باستخدام السيد ناكيه ..(بشفقة متناهية) أوه في أى حالة أنت .. أنا مستاءة حقا

ناكيه : (جانبا) هل هي حبوبه ! إبنه عمى تكلمت

هنرييت : يجب ربما تغيير .. أنت مضطرب

ناكيه : حتى العمه (بعاطفه) لكن دعيني انظر اليك .. لانى عندما انظر اليك هذا ينشفنى

هنرييت : (جانبا) حسن جدا اذا إستطاع زوجى أن يسمع ..(عاليا) في الحقيقة ياسيد ناكيه أنت رفيق للغاية وتوجد الدلائل

ناكيه : نعم ليس مثل قبعتى لكن بالطبيعة يانستى بالطبيعة الحقة

هنرييت : (بشفقة) أه ايتها كالقبعة المسكينة

ناكيه : (جانبا) قالت القبعة المسكينه (بشغف) أنستى جاءت اللحظة في النهاية لكى اتكلم

هنريت : (جانبا) ها نحن (تنظر الى الشرفه) لا ادرى اذا كان الصوت يسمع شأجعله يصيح (عاليا) عذرا لم اسمع

ناكيه : أعيد (بصوت مرتفع اكثر) انستى اللحظة حانت اخيرا

هنرييت: هل صوتك مبجوح ؟

ناكيه : أنا ككلا لماذا ؟

هنرييت : يخيل الى ان صوتك كيبقى في مكانه ولهذا ..

ناكية أعيد ..(يصيح) اللحظة حانت اخيرا

هنرييت : حسن جدا .. هاهو صوتك واضحا

ناكية : (جانبا) كيف يكون واضحا ؟ (حاليا) تعرفين حبي مشروعاتى

هنرييت : (بصوت مرتفع جدا) نعم ياسيدى

ناكيه : (جانبا) لماذا تصيح انن هكذا ؟ (عاليا) أما عن ثروتى .. فهى سائله .. أملك عزبهعريضة في كالفادوس .. لدى فضلا عن ذلك ارباح كبيرة .. كلها في ضيعة استثماريه .. ومذابح

هنرييت : (تضحك) أه أه أه أنا في سحر

ناكيه : اضيفى الى ذلك شخصية معتدله ومجامله دائما وقلب

لحن : إبقى إبقى فرقه جميله

اخيرا احكم اى تقدم

عندما تنادى الحرب شيئا فشيئا

في اراضى كاظباح

زهرة رجالنا اليوم

أنا استطيع تشديد الطبل

حمايه فعاله

وضعونى في الخيالات

فأنا من الطبقة الاخيرة

لا اذهب الا مع الاحدب

(اعادة بيتى الشعر الاخيرين يجب أن يكونا بصوت مرتفع)

هنرييت : (تنظر الى نافذة الشرفة) من المزعج أن يكون الصوت اصما اليوم

ناكيه : (جانبا) تعتقد صوتى هو الاصم ! ياه ! سأجعلها تتناول توجد إعادات لذلك ..(عاليا)
الان وأنت تعرفين سر قلبى أستطيع أن أمل في رد مرضى

هنرييت : لكن ياسيدى ..(جانبا) كيف اتصرف الان ؟

ناكيه : هيا هيا قولى رأيك

خنرييت : أنا افكر .. افكر انه في الحقيقة انك لست محبوبه مع السيد نوارمون فلم تسلمى عليه
منذ عودته

ناكيه : إنه شعورى حقا إبنالعم المسكين بما أن الجمال في الحقيقة

هنرييت : حسنا ..هيا

ناكيه : هل يجب على أن اتحدث اليه (هنرييت تطرق السمعيتحدثت عاليا اكثر) يجب على أن
اتحدث اليه بما تعرفينه ؟

هنرييت : بكل ما تريده

ناكيه : آوه يالسعاة (جانبا وهو يصعد) هاهو زواج سعيد ! (محييا) انستى كم انا سعيد

هنرييت : (تصحه) هيا ياسيدى هيا

(ناكيه يخرج من اليمين المستوى الثالث)

المشهد الثامن

هنرييت ، في العمق ، ساللونس ، يخرج من الشرفه

هنرييت : أخيرا هاهو قد رحل ! (في الوقت الذى يخرج فيه ساللونس من الشرفه فيليكس يظهر اما باب اليمين المستوى الاول يمك برداء)

ساللونس : (يتجه ناحية اليمين) عشر دقائق في شرفه بالقرب من مزاب ! برر (يلمح فيليكس) آه ردائى ! (يدفع فيليكس ويدخل في حجرة اليمين معه)

هنرييت : 'نه محموم ! ... (ساللونس يظهر من جديد بعد أن إرتدى الرداء) آه سيدى هلا عرضتتى !

ساللونس : آوه لاتبحثى عن إعطائى المقابل سمعت كل شىء

هنرييت : كيف ياسيدى من الفضول

ساللونس : حقا ورغم العناية التى غلفتى بها كلماتك

هنرييت : كيف ؟

ساللونس : مالا تستوعبه الاذن يخمنه القلب

عترريت : (جانبا) آه هذا هل هو اصم ؟

ساللونس : هل تحبين هذا الرجل ؟

هنرييت : لم اقل ذلك

ساللونس : هل تتزوجينه ؟ آوه سمعت جيدا

هنرييت : (جانبا) الى الوقت المناسب اذن (عاليا) ماذا تريد .. حتى الان لم يشرفنى شخص اخر يطلب يدى

سألونس : ولا اخر لكن انا ايضا طلبت منك يدك منذ هذا الصباح وأنا لم افعل غير ذلك

هنرييت : أنت ؟ ..(جانبا)آه قوى جدا

سألونس : لكن نعم اقول لك طموحى الوحيد سعادتى الوحيدة

هنرييت : كيف هل ترغب فى الزواج منى ؟

سألونس : بالتأكيد

هنرييت : حسنا ياسيدى

سألونس : يعنى لن اطلب اكثر من ذلك لكن هذا الامبراطور هو الذى لايريد الطاغية

هنرييت : (جانبا) لم أكن انتظر ذلك

سألونس : حقا يانستى الامبراطور يبغض الزواج يفترض أن رجل طيب لاينبغى أن تكون أسرته أب وأم فحسب .. الامر الضرورى فقط

هنرييت : لكن ماذا بعد ياسيدى

سألونس : آوه لا عليك ... سأيسر الامر .. سألين الوضع .. و مع الوقت الحماية لانك لن تستطيعى أن تحبى السيد ناكيه .. وليحكم الله يانستى من رباط غير مناسب لو تعلمين

هنرييت : هل أنت أرمل ؟

سألونس : أريد ذلك ك

هنرييت : (جانبا) شكرا يازوجى

سألونس : نعم أريد أن ارتبط بأحدى الزيجات المناسبة حيث عاطفة القلوب لاتهم ذلك أنه يمكننى الاستغراق فى ذكريات من هذا النوع وفيما عدا ذلك ككفقد رأيت كثيرا من التدبير المنزلى .. مثلا حالة دى نوارمون

هنرييت : كيف

سألونس : فى الواقع يمكنه أن يكون من بين اللمتازين ومع هذا يتساوى الامر فهذا الزوج بعد غياب طويل لم يجد ما هو ملمح ليقوله لزوجته غير عمت مساء سأذهب للنوم

هنرييت (جانبا) هذا صحيح دائما

ساللونيس : مثال اخر احد اصدقائى دييلوماسى ترينه كثيرا في باليرم ترك زوجته في باريس حبي زوجة الامبراطور بالامر

هنرييت : (جانبا) حكايتنا

ساللونيس : لو كنت شاهدة على ضيقه عندما كان عليه كل شهر أن يجيب على رسائل نصفه العزيز قلمه كان يرسم بصوبه كلمات بلا معنى وعبارات ساذحه عن الطبيعة الخصرة والجو حتى أنى فاجأتها باستعارة يد سكر تيرتها

هنرييت : (جانبا) اوه هذا مخيف (عاليا) ياالهي ماتقوله ياسيدى غريب للغاية غلا استطيع في الحقيقة ألا أن أجيب وهذا الزواج هل فكر فيه احد

ساللوتس : أوه لن تنهيه يانستى لن تسجلى الم حياتك كلها

هنرييت : لكن هذا الذى يطلبنى

ساللونيس : أوه لن يشغلك هذا هل تريدين أن اقتله ! سأقتله (خروج إيهامى

هنرييت : إطلاقا ياسيدى لاينبغى قتل أحد ١ (جانبا) كما لو كان سيذهب

ساللونيس : إذن إخلقى عقبات حاولى أن تكسبى الوقت ..

هنرييت : الهى لو لم يكن متعلقا الابى ..

ساللونيس : (بحرارة) أنستى بحق السماء!

هنرييت : حسنا سأحاول سأرى لكن يجب الاعتماد على رؤيتهم لنا معا

ساللونيس : آه يانستى كم انا سعيد ! من أجلك الآن سأنتشج على كلشىء سأحارب ضد العالم أجمع ! كل حياتى من أجل حبك (يخرج مسرعا من العمق)

المشهد التاسع

هنرييت ، ثم مدام دنوارمون

هنرييت: (تقلده وهى تضحك) آه آه آه آه أحارب ضد العالم اجمع كلى حياتى من أجل حبك ! .. ولو أنى قلت كلمه واحدة كل شىء كان سينتهى بربى كلا لن أقولها شىء مسلى للغاية .. ثم ماقصة على عن الزيجات بشكل عام وعن زيجة محددة

لحن : العصفور المغرد (ب هنريون)

حقا أريد أن امثل الدلوعة
أريد أن أراه تحت ركبتى
سيكون إنتقامى كاملا
أذا استطعت أن أجعله غيورا (أعادة)
من روح تهذو
سيصفتنى
ذلك الشهيد القاسى
قلبى يضحك عليه
آه آه آه
آه أى سعادة اكثر من ذلك
آه آه آه
حقا أريد أن ارى زوجى هذا

مدام دى نوارمون : (تدخل من اليمين المستوى الثالث) وحدك ؟ حسنا التعارف كان حلا ؟

هنرييت : أى تعارف ؟

مدام دى نوارمون : مع زوجك قابلته الان في الحديقة لم يرنى كان يخطو بسرعة ويتحدث بصون مرتفع .. يبدو أن المقابلة فعلت به فعلا

هنرييت : لايعرف شيئا

مدام دى نوارمون : أى دعابه !

هنرييت : هذا جاد جدا عزيزتى أنظرى الى جيدا أنت ترين المرأة المحبوبة للغاية المتيم بها تحت شمس المقاطعة وهذا عن طريق زوجها

مدام دى نوارمون : إذن لماذا تعترفى له ؟

هنرييت : أحتفظ بذلك تماما لن يكون ذلك الشىء نفيه ؟

مدام دى نوارمون : دلوعه

هنرييت : تماما لا يوجد غير النساء اللاتي يدركن بسرعة هيه ؟ قولى إذن أى سعادة أن نجد هنا تحت القدمين أجل كبير وقوى نستطيع أن تأمره بكل المستحيلات .. هل تعرفين شيئا أكثر من ذلك ؟

مدام دي نوارمون : تفقدين رأسك !

هنرييت : هيا إنها الغيرة

مدام دي نوارمون : الغيرة لكن يخيل الى أن السيد دي نوارمون

هنرييت : لانتحدث عن السيد دي نوارمون إنه ينام

مدام دي نوارمون : ماذا يؤكد ذلك ؟

هنرييت : أنه نعسان اولاً ثم أنه ليظهر كل الحب الانفرادى

مدام دي نوارمون : آه وماذا تقولين اذا بنيت لك أن السيد دي نوارمون وسط جهادة من جراء السفر وأعماله العلمية لم يكف لحظة واحدة عن التفكير في ؟

هنرييت : آوه هذا

مدام دي نوارمون : أستطيع أن أعطيك إثباتات (تتجه ناحية المدفأة) أراهن على انه جلي لى تذكر من كل بلد مر به (نسحب من إناء موضوع فوق المدفأة صندوق صغير وتعود الى هنرييت) هاهو هذا الصندوق سوف ترين (تفتحه) آه إنها رسائل حفظها واحدة إثنان ثرته .. أنا متأكدة من أنه أعاد قراءتها عشرين مره

هنرييت : (بحيويه) لآوه واحدة لم تفتح

مدام دي نوارمون : كيف ؟

هنرييت : حسنا عندما قلت لك

مدام دي نوارمون : آوه هذا مخيف

هنرييت : كلا،ه خاص بالزواج ! ... وعندما أفكر في كلمه موقعه : هنرييت دي روشا ستعطى للسيد دي ساللونس السعادة طوال اليوم وتريدين أن اترك تلك الحاله .. تريدين أن اقول له : " في الحقيقة ياسيدى لقد أخطأت في تقدم الرأس والقلب على هذا النحو فلماذا كل هذا ؟ لكى تروق لى ؟ .. لكنى زوجتك ! .. هيا ياسيدى ضع المداس في قدميك وضع معطف الحجره ولتحدث عن البيت .. "لاشئ من هذا سيدى زوجى ! آه تضع نفسك في وضع مضلل حسنا ستتحمل كل ماهو كربه .. لم تغالزنى قبل الزواج وهذا أقل شئ تفعله بعد الزواج

مدام دي نوارمون : خذى خذرك ! إنها روايه تولفينها الآن

هنرييت : وأجد نفسى في حاله جيدة جدا لأنه إذا كان يجب أن اعترف لك .. فهل تعتقدين أننى بعد كل أكاذيبه وكل خدعه سأحب السيد ساللونس

مدام دي نوارمون : أمل أن يكون من جانبه

هنرييت : هو لكنه يملكنى حسدا وروحا لنرى ماذا تريدين أن أجعله يفعل ؟بلايه جنون .. أول شىء يحدث ؟ لاتفعلى الا أنتتكلمى

مدام دي نوارمون : ياله من لعب عيال

المشهد العاشر

مدام دي نوارمون ، بيير ، هنرييت "

بيير يدخل من العمق الى اليسار يحمل شمعدانين يضعهما على المدفأة

مدام دي نوارمون : من القادم ؟ماذا تريد ؟

بيير : (يمسك برساله) رسالة للآنسة

هنرييت : (تضحك) أه حسن أعرف ..(لبيير) حسنا (يخرج)

مدام دي نوارمون : (لهنرييت التى تفتح الخطاب) كيف هل ستقرأين ؟

هنرييت : أنا ؟ أفترس الغزل الذى يصرح لى به

مدام دي نوارمون : إنه السيد دي ساللونس

هنرييت : ومن أذن ؟(لنفسها) هاهى اليد نفسها الذى كانت ترسم بقوة في باليرم كلمات بدون معنى على الخضرة والطبيعة والجو اليوم كل شىء تغير ! عبارات ملتهبه من الحب المتخبط ..(تبتسم) آوه لكن هاهو الاكثر وقاحة

مدام دي نوارمون : ماذا إذن ؟

هنرييت : السيد زوجى يتعامل معى بشىء من الفروسية إسمعى (تقرأ) في الثامنة الليل سيكون أسودا .. نافذة حجرتك تطل على الحديقة ويمكن تسلفها دون إزعاج باسم السماء حاولى أن تسمعينى لدقيقة واحدة .. لدى الكثير الذى أقوله لك (تتحدث) أعتقد أنه لاينام هذا الشخص

(يقرأ) مندليك الواقع سهوا من الشرفه ينبننى أننى اسعد الرجال .. إنى انتظر ! .. " إنه ينتظر

مدام دى نوارمون : حسنا ماذا ستفعلين ؟

هنرييت : ما سأفعله ؟ كيف لاتفهمى السحر الذى يمكن أن يتحقق من رؤيه الزوج يتسلق إرتفاع التكعييه معرضا لكسر رقبتة كل هذا من أجل المجيء للتحدث لدقيقة واحدة مع زوجته أه مثلا لا أريد أن أخص نفسى بهذه السعادة البسيطة

مدام دى نوارمون : مجنونه

هنرييت : (تقترب من نافذة الشرفة وتقول بصوت منخفض) تعالى إذن تعالى إذن لترين .. إنه هنا نافذ الصبر هذا شىء ساحر (تلقى بمنديلها) تماما ١ .. وقع المنديل على كتفه .. صمتا ! .. يقترب من التكعيبة .. واحد أثنان يلايه درجات .. أه الرابعة تكسر وقع على أمل الا يكون قد أصابه مكروها ! .. أه كلا هاهو يعاود هيا هيا يكسب موقعا سيصاب بأحتكاك بسيط وبعض الخدوش وبعض الرضوض لكن مع الوقت سيصل سأتركك ياعزيزتى ..

مدام دى نوارمون : ستقابلينه ؟

هنرييت : لا أستطيع بالعقل أن اتركه هنا مصدوما .. إنه زوجى بعد كل شىء .. وداعا ياعزيزتى وداعا (تخرج من اليسار المستوى الثالث)

مدام دى نوارمون : (وحدها) هنرييت المسكينه تتصور أن هذا يمكن أن يستمر طويلا هكذا

المشهد الحادى عشر

مدام دى نوارمون ، نوارمون

نوارمون: (يدخل من اليمين المستوى الثالث يتحدث وهن بالداخل) إفعل ماتريدة لن أتدخل أبدا

مدام دى نوارمون : لمن تتحدث إذن ؟

نوارمون : لأبن العم ناكيه .. هل أتنا غيابى .. الرأس .. الم تلاحظى ؟

مدام دى نوارمون : لا ... لماذا ؟

نوارمون : : الا يرغب في الزواج من الانسة روشا

مدام دى نوارمون : أه أعلم

نوارمون : لكن هكذا دون معلومات .. قلت له كثيرا : الزواج أمر جاد فعل آه حسنا حقا هل تعلمين بماذا أجباني ؟ أحبها سأكتب لها آه عن ضعفها قسأعالجة

مدام دي نوارمون : أى ضعف ؟

نوارمون : وهل أعرف ؟ أنه لا يبرهن ..

مدام دي نوارمون : أنه الحب

نوالامون : الحب أحسست أحيانا بالشكات لكنى أبدا ..

مدام نوارمون : آوه ارجوك تكلم .. أنت يامن لم تغلق حتى رسائلى

نوارمون : مثلا

مدام نوارمون : لن تنكر ذلك وجدت رساله مرسله لمين .

نوارمون : لمسسين إنتظرى إذن نعم صحيح أتذكر الان

مدام نوارمون : رائع جدا

نوارمون: حقيقة الأمر فى سلة المؤجلات ، وجدت رسالتين منك سارعت بفض الأخيرة أسعدتنى كثيرا أما الأخرى فكنت على عجلة من أمرى قلت لنفسى : رسالة طيبة هذا هو الأساسى سأقرأها فيما بعد لكن الأعمال والتاريخ الطبيعى والحشرات كل هذا أبعدنى عن الفكرة

لحن: الثوب والبوت

مايتعلق بعلم الطيور

على أن أقوم بعمل كبير

وكعالم أكاديمى

يجب فى النهاية أن أفتح المجال

ذلك أنا المعهد يطلب منك دائما

ألا تظهر للأسف إلا أيام معدودة

بينما قلبك إذا طرقته

أعلم أنه سينفتح لى دائما

مدام دى نوارمون : سيات لك طريقة فى الحب منفردة

نوارمون : هى الأفضل هيا هى التى تدوم طويلا (يحتضنها)

المشهد الثانى عشر

مدام دى نوارمون ، ناكيه ، نوارمون

ناكيه (يدخل من العمق) ها هى حكاية جارحة على سبيل المثال ! من الذى يمكنه أن يخمن ذلك!

مدام دى نوارمون : ماذا بك يا بن العم ؟

ناكيه : بى بى أى مندهش ، مباد ، مخبول مما أرى فتاة سليمة النية ساذجة للغاية !

مدام دى نوارمون : ها أنت منقلب تماما

نوارمون : (جانبا ينظر إلى ناكيه) هل الأسى

ناكيه : وأنا الذى يريد أنا يتزوج منها ! أى مدرسة خمن قليلا ما الذى رأيته فى التو يلقى من نافذتها ؟

مدام دى نوارمون : من أى نافذة ؟

ناكيه: حسنا ! نافذة الصماء .

نوارمون: آآ صماء؟

ناكيه رداء رداء أزرق أو أخضر ذلك أنه فى ضى القمر

نوارمون : (جانبا) القمر الحالى !

ناكيه : لكن لم يكن وحده تماما الأداء كان ساكنا كان هناك رجل بالداخل

مدام دى نوارمون (جانبا) : فهمت

نوارمون : أى رجل

ناكيه : رجل ضخم أسمر أو أبيض ذلك أنه فى ضى القمر

نوارمون : حقا يا صديقي بييرو أعرفها (جانبا) هو مشعور !

مدام دي نوارمون : لكنك لست متأكدا

ناكيه : متأكدا جدا لدرجة أنني أردت أن أمسك به الساكن ولم أمسك إلا بزر واحد من أزراره

نوارمون : (جانبا) الصماء القمر أزراره (عاليا) ماذا يعني كل هذا ؟

ناكيه : (بعد أن فتش في جيبه) ها هو !

نوارمون : (بنفاد صبر) ماذا ؟

ناكيه : الزر !

مدام دي نوارمون : إنك مخطيء لا أستطيع أن أصدق

نوارمون : (يصيح) ماذا ؟

ناكيه : (يظهر الزر ويصيح هو الآخر) لكن هذا الزر ؟ لاتوجد إجابة حول هذا الزر ! ينهى كل شيء

نوارمون : حسنا حقا ينهى كل شيء هنا ! ينهى كل شيء لكن هدىء من روعك الذى لا تفكر فى الأمر مطلقا (جانبا) شيء فريد أن يصل هذا الزر إلى الأسى !

ناكيه : فى ساعة واحدة ستكون قصيدة المدينة كلها !

مدام دي نوارمون : (جانبا) هنرييت المسكينة ! كيف ننقذها ؟ (تفاجأ بفكرة) آه ! تكتب على المائدة فى اليسار رسالة تظهرها للجمهور)

نوارمون : (لناكيه) هيا ، هيا ، لنكف على الكلام فى كل هذا (الزوجة) ولنفكر فى حفلنا الليلة فى أى ساعة سنجتمع ؟

مدام دي نوارمون : فى العاشرة

نوارمون : اية بسرعة بسرعة إلى زينتنا !

معا

لحن : هل سينتظرنى (لوا ساليك)

هذا من أجل العيد

أجىء دون تأخر

بسرعة ، كوني مستعداً

للتلألاً دون فن

مدام دى نوارمون

هنا ، من أجل العيد

تعالو دون تأخر

بسرعة سأكون مستعدة

للتلألاً دون فن

ناكيه

أستعد أنا أفعل

لا مطر بفن

هذه الدلوعة

بمزيد من عيادات التهكم

(وزوجته يخرجان من اليمين ، المستوى الثالث)

المشهد الثالث عشر

ناكيه ، وحده

وأنا من كان يعتقد أنه يفهم النساء وتركت نفسى أعامل كما لو كنت أبلها لكن أيضا كيف
نفترض أن إنسانة شابة مهذبة تماما يا للشيطان ! عندما ننتمى لعالم ما وهذا لا يحدث ! ستقولون
لى ، مهما كان الأمر بسيطا إنها تستطيع أن تنتمى لعائلة طيبة هذا يرى.

لحن: وطن ، بشرف

بلا شك ، بعد أول خطأ ،

بسبب عادات الزمن ، تتبع الأخدودة

حدث ذلك مدام ديشولبير :

نعم جزيرة منحدره وبلا شواطىء

لا يخرج منها أحدا ما أن يكون بعيدا

(يتحدث) ماذا أقول إذن هنا ؟ حسنا ! حقا ، هذا صحيح :

نعم إنها جزيرة منحدره وبلا شواطئ

لا يخرج منها أحدا ما أن يكون بعيدا

والصغيرة خرجت وبغير ذلك كيف نفسر وجود هذا المسافر آه ! إذا كان من الجان أو العفاريث
لكنى لمستته الجنى لمستته العفريت ! هيا ، هيا ، بالتحديد الصغيرة جريئة لطيفة لكن جريئة !
حذارى ها هي !

المشهد الرابع عشر

هنرييت ، ناكيه

هنرييت: (تدخل من اليسار فى زينة الحفل) ها أنا مستعدة للحفل وإذا كانت مدام دى نوارمون
(تتجه ناحية زجاج المدفأة وتنتهى زينتها)

ناكيه: (فى اليمين فى العمق جانبا) ها هي ! إذا همست لها من ناحية أخرى إذا ملت نحوها
يجب أن يكون ميلا الآن وأنا أعلم ما ينبغى أن أفعله بحساب لماذا أضايق نفسى سأعلمها
أسلوب الإغواء على طريقة الراقصات

بيير: (يدخل من العمق إلى اليسار ، وهو يحمل علبة جواهر فى سرية)

للآنسة دى روشا ، من اليد دى ساللونسن (يخرج)

هنرييت: (تفتح العلبة) أحجار ثمينة حلى !

ناكيه: (يظهر من بعيد جانبا) أسلوب الأوبرا لم أجد

هنرييت: (جانبا) هل هو لى حقا أوه!

ناكيه: (جانبا) مظهرها يوحى بقلق عظيم لأقترب (مجيبا) أنستى !

هنرييت: (بحيوية) السيد ناكيه ! لأخفى بسرعة هذا الحلى

ناكيه: (بهدهوء) لماذا تخفيه أنا هاوى هل هي آثار ؟

هنرييت: لا أدرى أنا أبحث عن مدام دى نوارمون

ناكيه: أنا عندما أقدم هدايا أقدم ألماساً لدى زوقا فى الماسات الصغيرة

هنرييت: (بطبيعية) لكنى أفضل الكبيرة

ناكيه : آه جميل ! جميل جدا ! (جانبا) ها هي ليست أبدا صماء (يظهر مشبكه) ما رأيك في هذا ؟

هنرييت : عذرا ، يا سيدتى أنا بناء على و (خروج وهمى)

ناكيه : (يمسك بها) دقيقة واحدة من فضلك ! (يظهر لها حقيبتة) وهذه الأخرى ؟

هنرييت : (جانبا) هل سيستعرض كل مجوهراته ؟

ناكيه : أعطيت واحدة مشابهة تماما للصغير مارييت

هنرييت : مارييت ! إيه ! يا سيدتى إلى من تعتقد أنك تتحدث ؟

ناكيه : إلى من ؟ لكن إلى أكثر المحبوبات إلى أرفع النساء !

هنرييت : أيضا !

ناكيه : حقا ! لكن هذا فريد كلما نظرت إليك كلما خيل لى بالتأكيد أنى رأيتك فى مكان ما

هنرييت : (مضطربة) أنا !

ناكيه : نعم فى مكان حيث الرقص فى مكان ما لا أدرى ؟

هنرييت : (مثارة) كفى يا سيدى أنت مجنون

ناكيه (يخفض صوته) أوه ! نعم بالحب ! (بصوت منخفض وبسرعة) هكذا الوقت مناسب هذا المساء فى العاشرة مقعد مميز ونعود إلى باريس

هنرييت : كيف ؟

ناكيه : (يستجوبها بحيوية) شعرت ! معك علبة الجواهر هكذا (بصوت منخفض وبسرعة) فى العاشرة الظل والسحر وكرياح الحوذى !

المشهد الخامس عشر

مدام دي نوارمون ، يدخل من اليمين ، المستوى الثالث ، ناكيه ، هنرييت

ناكيه : نعم رحلة قصيرة إلى بافوس جزيرة ينتظرونني بها (يعود إلى هنرييت ، ويحييها)
أنسى (بصوت منخفض) بسرعة حقائبك الكبيرة أيتها اللعوب !

هنرييت: (بحيوية وبكبرياء) لكن مرة أخرى يا سيدي !

ناكيه : لم يسمعها ، يقول لمدام دي نوارمون) الوداع يا ابنة العم الوداع ! (يخرج بحيوية من العمق)

مدام دي نوارمون : (باستغراب تقول لهنرييت) هنرييت !

هنرييت: (كما لو كانت تصحو من حلم) آه ماتيلد ! لو تعلمين

مدام دي نوارمون : ماذا في الأمر ؟

هنرييت : (بقبح) وقح بئس ! يتعامل معي بلغة ١

مدام دي نوارمون : كيف السيد ناكيه ؟

هنرييت : نعم هذا السيد ناكيه الذي كان يريد هذا الصباح أن يتزوجني ! ألم يجرؤ على أن يبث غرامه لي ! وبمصطلحات

مدام دي نوارمون : إسمعي إذن ! أنسة تترك ما يسقط من نافذتها محبون

هنرييت : (مضطربة) ماذا تريدان أن تقولن ؟

مدام دي نوارمون : ناكيه رأى كل شيء ! وفي هذه الحالة بلا شك يرود إلى من يريد أن يستمع إليها

هنرييت : (مبعدة) آه ! يا للتعسة ! (بحيوية) هيا نلحق بالسيد دي ساللونس ! (بكبرياء) زوجي !

المشهد السادس عشر

مدام دي نوارمون ، نوارمون ، هنرييت

نوارمون : (يدخل وهو يضحك من العمق) مريع جدا بارع جدا هؤلاء الدبلوماسيون لا يشكون في شيء !

مدام دي نوارمون : ماذا في الأمر ؟

نوارمون : تعلم جيدا السيد دي ساللونس ؟

هنرييت : (منشغلة) ماذا ؟

نوارمون : لا شيء ليس السيد دي ساللونس

هنرييت ومدام دي نوارمون : هيه؟

نوارمون : لم أكن لأصدق له لو لم يخبرني هو وهو يذكر لي اسمه اسمه الحقيقي السيد دي ...دي....

هنرييت : (جانبا) آه ! يا إلهي ! (بصوت مرتفع) أكمل يا سيدي

مدام دي نوارمون : كيف يمكنه ؟

نوارمون : (بهدهوء) هكذا يبدو أنها فكرة إمبراطورية مناورة دبلوماسية ماهرة بعد ذلك

مدام دي نوارمون: لكن أكمل إذن!

نوارمون : (بالهدوء ذاته) الإمبراطور وهو يريد أن يبدو في عيون المسؤولين الآخرين قي قطيعة مع ملك نابولي أعطى الاوامر لكل أعضاء السفارة بالعودة الى فرنسا .. لكن أسبابا خاصة اضطرت السيد دي ساللونس أن يبقى سرا في باليرم لذلك ولكي يتم الاعتقاد برحيل هذا الدبلوماسي شخص من السفارة غير لقبه وأسمه وبينما أبحر بضجة كبرى في ميناء فيلوكيت ساللونس الحقيقي ذهب الى اينكونيوتو حيث يقيم

هنرييت : (جانبا وباضطراب كبير)أوه ياإلهي وحها لوحه في ساعة مماثلة ماذا نعتقد ؟ (تسقط على الكنبه) ضائعة

نوارمون: (لزوجته) شيء مبتكر كما ترين

مدام دي نوارمون : شيء مرزول ينتحل اسم (تلمح هنرييت مغمى عليها)آه ياإلهي هنرييت هنرييت

نوارمون : تشعر بألم

مدام دى نوارمون : لاشيء ربما لكن اذهب إذن ! هنا في حجرتي قنينه اذهب إذن ! .. اذهب
اذن

نوارمون : (يدخل في الحجرة على اليمين المستوى الثالث) لو أنى أفهم كلمه واحدة

المشهد السابع عشر

مدام دى نوارمون ، هنرييت

مدام دى نوارمون: (تعاون هنرييت) آه إنها تضيق

هنرييت : (تضيق الى نفسها) أين أنا ؟ لا أدري ماذا حدث .. حلم مزعج (تقف) لكن لا ..
سمعت جيدا .. هذا الرجل الذى كان حالا تحت ركبتى كان أحدا اخر

مدام دى نوارمون : هنرييت

هنرييت : آوه لا أريد أن أراه من جديد مطلقا هذا الرجل ! .. أريد أن أذهب حالا

مدام دى نوارمون : هذا افضل الفصول .. فبفضل السيد ناكيه المغامرة ستشاع ..

هنرييت: آوه في أى هوه !

مدام دى نوارمون : تشجعى ... زوجى هنا .. سأرسله لبيحث عن الجياد .. ويأتى في عشرة
دقائق في سريه تامه ودون ضجيج .. سيجهل الجميع كل شيء الوداع ! الوداع ! (تخرج
بحيويه من اليمين المستوى الثالث)

المشهد الثامن عشر

هنرييت ثم ساللونس

هنرييت : (بيأس) ضائعة ! ياالهي آوه هذا الرجل بغيض لى ! .. (ساللونس يظهر أمام الباب
في العمق وفي يده رساله هنرييت تتراجع وهى تلمحه) هو أيضا !

ساللونس : (يدخل) جعلتك تنتظرى ؟ .. الف إعتذار ! .. لكن خبرا هاما .. أنتظر الاوركسترا
.. أين أذن نوارمون ؟

هنرييت : لن أذهب الى هذا الحفل ياسيدى

ساللونس : آه باه ! ..ولماذا ؟

هنرييت : (بعده) قيل لى ياسيدى أنك جئت الى هنا باسم وصفه ليست لك

ساللونس : (جانبا) ها نحن هنا ! أه الانسه زوجتى بدورى ! .. (عاليا) كيف ! .. عرفت ..

هنرييت : نعم .. السيد دى نوارمون أخبرنى

ساللونس : الثرثار (جانبا) إعتمدت عليه تماما (عاليا) الباقى أستطيع أن اعترف به الآن وقد تمت مهمتى .. هذا صحيح .. لست السيد ساللونس (يتقدم خطوة نحوها)

هنرييت : لا تقترب منى ياسيدى

ساللونس : آوه إغفرى لى هذه الكذبه .. واجبى ككان يحتم على لكن وأنا أستعيد اسمى الحقيقى لم أفقد مشاعرى .. وإعترافى العزيز للغاية إعترافى الذيد جدا ..

هنرييت : أسكت ياسيدى أنت تتحدث الى زوجه السيد ساللونس

ساللونس : (بحزن مصطنع) كيف ؟ .. آوه ١ مستحيل ! أنتى زوجة صديقى صاحب المعروف ! .. آه يانستى .. كلا ياسسيدتى .. ماذا فعلت !

هنرييت : أيضا لماذا حملت إسمه ؟

ساللونس : على الاقل أنا ياسسيدتى كان لدى حق .. فكرة ديبلوماسية .. بينما أنت كيف تفكر فى أن إمراة ، إمراة من عالمك ياسسيدتى يمكنها أن تكون عديمه التبصر لكى تبدل أسم زوجها .. رجل شريف ضد أسم مستعار على سبيل الفانتازيا !

هنرييت (مشوشة) مأخذ ! آوه ! ياسيدى !

ساللونس : إغفرى لى .. لكن ساللونس هو حامينى ياسيدتى .. وبالفكر .. آوه هذا مخيف ! .. بالتأكيد لا يخصنى أن احكم سلوكك لكن ربما تستطيعين أن تكونى اكثر حذرا

هنرييت : إيه ياسيدى كل شىء يشجعنى فى خطاى كل شىء حتى لغتك !

ساللونس : آه ياسيدتى نحن قادرين تماما .. زوج مخلص .. صديق وفي .. على الاقل ضميؤى يجعلنى دائما دليلا اذا لم اجد فيكى نوعا من .. لا أدرى كيف أقول .. نوعا من العطف ..

هنرييت : ٠ منتصبه) ليس صحيحا ياسيدى أبدا

ساللونس : (بسخرية) لاحظى جيدا أنى لأتهم .. أنا ابرهن .. قبل كل شىء تحملنى المجيء امامى حتى مارسيليا

هنرييت : مطلقا ياسيدى ذهبت لأعمال

ساللونس : (بشيء من السخرية دائما) آه في الواقع هذا ممكن ... مارسيليا ميناء تجارى ..
لأهميه لذلك لكن الأهم هو الانصات لمديح المحب

هنرييت : سيدى ..

ساللونس : وأن يختفى في شرفه .. أبرهن دائما .. وتحت المطر سيد لا تعرفه يأخذ مكان سيد
لانعرفه أيضا ..

هنرييت : (مضطربه) بصوت منخفض ياسيدى

ساللونس : ،أن يترك من يده رمز الموعد يهرب .. منديل مثلا (مؤيدا) أعرف تماما أن هذا
المر شرفيا ...

هنرييت : (بمرارة) آه أعتقدت أنك كريم على الاقل

ساللونس : (بألم مدروس) سامحى ألى لكن عندما نتألم ..(بعد فتره قليله يتخذ إيقاعا اكثر
هدوءا) الآن ياسيدتى لاينبغى أن نرى بعضنا مطلقا

هنرييت : (بحيويه) أمل في ذلك ياسيدى !

ساللونس: أسمى لى أن أقوم بواجبى نحو عمل – عمل قاس .. بورتريه أعيده اليك ..

هنرييت : بورتريه ؟

ساللونس : خاص بساللونس ، ساللونس النبيل .. الذى وهو يغادر أمرنى .. سترين نظرتيه
فخورة وعذبه سترين ذلك ..(هنرييت تعبر بأداء صامت بدايه شك وأمل سيظهران اكثر
واكثر ف المشهد التالى)

المشهد التاسع عشر

هنرييت ، ناكيه (وهو يضع قبعة السفر) ساللونس

ناكيه : (في العمق) أعد دائما حقيبتى ..(وهو يستدير يلمح ساللونس) آوه أحد ! (بصوت
منخفض لهنرييت) لاينبغى أن نضيه الوقت .. المقعد محجوز .. لاتكذبنى على !

ساللونس : ماذا يطلب السيد ؟

ناكيه : (مجيبا) سيدى ..(جانبا) هذا لقد رأيت هذا الوجه ! (عاليا) سيدى اذا كان ذلك
لايتعارض معك كثيرا أطلب أن اصحب الانسه ابنه أختى

ساللونس وهنرييت : ابنه أخته !

ناكيه : (بصوت منخفض لهيرييت) أستهزأ به !

ساللونس : (بجديه) هذا حقك ياسيدى لكن قبل رحيلك هل اجرؤ على أن أرجوك أن تعطى لآانسه هذه الميداليه ؟ (يعطيها له)

هنرييت : (جانبا وهى تقترب من ناكيه) آه ١ يالهي ..آى شك !

ناكيه : كيف ! .. يجب أن .. بالنسبه لابنه اختى .. هل هذا مناسب

هنرييت : (بينما كان ناكيه يتحدث تنزع بيديها البورتريه وهى تنظر له) هو ! .. (ترتمى في ذراعى ساللونس) إدوار ! .. سامحنى

ساللونس : (يحتضنها) عزيزتى هنرييت

ناكيه : (مفاجأ) هيه ؟ .. ماذا يعنى ؟

ساللونس : هذا يعنى ياعمى العزيز أننا متحابين معبودينوأنى اطلب منك يد ..(السيد والسيدة دى نوارمون يظهران فى العمق)

ناكيه : سيدى

ساللونس : إسمح .. بيد زوجتى

المشهد العشرون

ناكية ، مدام دى نوارمون ، نوارمون ، ساللونس ، هنرييت

ناكيه والسيد والسيد هدى نوارمون : زوجته

هنرييت : (لنوارمون وزوجته) نعم ياصديقى أقدم لكما السيد إدواردى ساللونس زوجى

ناكيه : (مشوشا) آه أسف ياسيدتى صدقى .. اذا كنت علمت كنت حاذرت تماما .. على العكس

ساللونس : حسنا حسنا

مدام دى نوارمون : (لهنرييت) إذن يمكننا الغاء المقعد ؟

(هنرييت تجيب برأيها بنعم)

ناكيه : (لمدام دى نوارمون)كيف يابنه العم كنت تعلمين أنها متزوجة وتركتينى أظعن

مدام دى نوارمون : وعدت بالتكتم ولم أتمكن من خيانه العهد ..(صوت منخفض لساللونس)

الا أنت

ساللونس : (بصوت منخفض لمدام دى نوارمون) كيف ؟ هذه البطاقة غير المسماة ..صمتا

مدام دى نوارمون : هنرييت المسكينه ! .. الدرس كان قاسيا بعض الشيء .. لكن يجب أن تعيه .. زوج أفضل ايضا من ..

هنرييت : آوه ! أسكتى ! أسكتى ! ..(ترتمى بدلال عليكف ساللونس) ها أنذا شفيت من الروايات الى الابد !

نوارمون : هذا هو الوقت الصحيح للدخول في لوازم البيت

هنرييت : (لساللونس) الان ياسسىدى أجيبينى بصدق .. عرفتيني أذن ؟

ساللونس : آه منذ البداية !

هنرييت : وكذلك هذه المهزله هذا الموعد

ساللونس : موعد لزوجتة ..بدون ذلك

هنرييت : (تخفض عينيها) وهذا الصباح في العربيه ؟

ساللونس : (بصوت منخفض أكثر) كانت زوجتى ..آوه ! بدون ذلك (جانبا) أزيلت عنى التهمه تماما

مدام دى نوارمون : (جانبا) آوه الأزواج ! (عاليا لناكيه) آه هذا يالبن العم أنت لم تذهب إذن الى .. بافوس ؟

ناكيه : كلا .. الطرق سيئه للغاية .. غيرت طريقى

جوقه أخيرة

لحن جديد للسيد هورميل) معجزات سيج)

إنها دائما الى جوار زوجها

عندما تجد امرأة مأوى

هنرييت (للجمهور)

عندما تكون سعادتى بهذا الثمن

لا أريد أبدا أن اكون مدلل

للكتاب و عدن دائما
أن أقيم أيضا .. مسابقة
ساللونس (يتحدث) أه لكنى لا اعرف إذا كان على ..

هنرييت تستكمل

لا تستمعوا الى ما سيقوله

كونوا ودودون

كونوا لطفاء

دائما زوجى سيسمح لى

بالنجاحات .. التى سنقتسمها

إعادة الجوقه

إنها دائما الى جوار زوجها ... الخ

النهاية